٤٧٩ **مسألة** فيمن يقول الخير من الله والشر من انفسنا

**الجواب** مذهب اهل السنة ان الله خالق كل شيء وربه ومليكه
لا رب غيره ولا خالق سواه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وهو على كل شيء
قدير وهو بكل شيء عليم والعبد مأمور بطاعة الله وطاعة رسوله منهي
عن معصية الله ومعصية رسوله فان اطاع كان ذلك نعمة من الله انعم بها
عليه وكان له الاجر والثواب بفضل الله ورحمته وان عصى كان مستحقا
للذم والعقاب وكان لله عليه الحجة البالغة ولا حجة لاحد على الله وكل ذ
لك كاين بقضاء الله وقدره ومشيته وقدرته لكنه يحب الطاعة ويأمر بها
ويثيب اهلها ويكرمهم ويبغض المعصية وينهى عنها ويعاقب اهلها و
يهينهم وما يصيب العبد من النعم فالله انعم بها عليه وما يصيبه من الشر فبذ
نوبه ومعصيته كما قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك الاية ما اصابك من خصب ونصر وهدى فالله انعم به عليك وما اصا
بك من جدب وذل وشر فبذنوبك وخطاياك وكل الاشيا كائنة بمشيته
وقدرته وخلقه فلا بد ان يؤمن بقضاء الله وقدره خيره وشره وحلوه ومره و
ان يؤمن بشرع الله وامره فمن نظر الى الحقيقة القدرية واعرض عن الامر والنهي و
الوعد والوعيد كان مشابها للمشركين ومن نظر الى الامر والنهي وكذب بالقضا
والقدر كان مشابها للمجوس ومن امن بهذا وبهذا فاذا احسن حمد الله واذا اسا
استغفر الله وعلم ان ذلك كله بقضاء الله وقدره فهو من المؤمنين فان ادم عليه
السلام لما اذنب تاب فاجتباه ربه وهدى وابليس اصر واحتج بالقدر فلعنه
الله واقصاه فمن تاب كان ادميا ومن اصر واحتج بالقدر كان ابليسيا فا
لسعدا يتبعون اباهم والاشقيا يتبعون عدوهم ابليس فنسال الله ان يهدينا
الى الصراط المستقيم والله اعلم

٤٨٠ **مسألة** هل ثبت ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى بالانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ليلة الاسرا ببيت المقدس
ام لا وهل كانت الصلاة وجبت ام لا وهل هي الصلاة المعهودة ام الصلاة

اللغوية



اللغوية التي هي الدعا وهل كان الاسرى في المنام او في اليقظة وهل كان مرة
او مرتين وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى ليلة الاسرى بعيني
راسه ام لا **الجواب** نعم ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
بالانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ببيت المقدس ثم يحتمل ان الصلاة
كانت قبل صعوده الى السماء ويحتمل انها بعد نزوله واختلف العلماء في هذه
الصلاة فقيل انها الصلاة اللغوية وهي الدعا والذكر وقيل هي الصلاة
المعروفة وهذا اصح لان اللفظ يحمل على حقيقته الشرعية قبل اللغوية وانما يحمل
على اللغوية اذا احمله ولم يتقرر هنا فوجب حمله على الصلاة الشرعية وكانت الصلاة
واجبة قبل صلاة الاسرى وكان واجب بعض قيام الليل نصفه او انقص منه
قليلا او زد عليه ثم نسخ ذلك بعد سنة بما ذكره الله في ذلك السورة بقوله فاقرؤوا
ما تيسر منه ثم نسخ قيام الليل ليلة الاسرى ووجبت فيها الصلاة وكانت الا
سرى ليلة خمس او ست من النبوة وقيل سنة اثني عشر منها وقيل بعد سنة وثلا
ثة اشهر وقيل غير ذلك وكانت الليلة السابعة والعشرين من شهر ربيع الا
ول وكان الاسرى به صلى الله عليه وسلم مرتين مرة في المنام ومرة في اليقظة ورأى
صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسرى بعيني راسه هذا هو الصحيح الذي قاله ابن
عباس والصحابة واكثر علمائها ومنعه طائفة من الفقها والعلما وليس لها
تعيين دليل ظاهر وانما احتجوا بقول عائشة لا تدركه الابصار واجاب الجمهور
عنه بان الادراك هو الاحاطة والله تعالى لا يحاط به علما لكن يراه المؤمنون
في الدار الاخرة من غير احاطة وكذلك راه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى
والله اعلم

٤٨١ **مسألة** في الحمد والشكر وما معناهما هل هما بمعنى واحد او
معنيان وعلى اي شيء يكون الحمد وعلى اي شيء يكون الشكر

**الجواب** الحمد لله رب العالمين الحمد يتضمن المدح والثنا على المحمود بذكر محاسنه سوا
كان احسانا الى الحامد او لم يكن والشكر لا يكون الا على احسان المشكور فمن
هذا الوجه الحمد اعم من الشكر لانه يكون على المحاسن والاحسان فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)